

ماذا يترجم الغرب عن العرب؟ الروايات الفائزة بجائزة بؤكر العربية نموذجا

أمال ساسي
جامعة وهران 1
أحمد بن بلة - الجزائر -
sassi.amel@hotmail.fr

الملخص:

تهدف "الجائزة العالمية للرواية العربية" أو ما يعرف أيضا بـ: "جائزة بؤكر العربية" إلى ترسيخ حضور الروايات العربية المتميزة عالميا التي تمكنت من الحصول على تأشيرة الترجمة في العالم الغربي، حتى أن بعضها عرف إقبالا هائلا على قراءة الترجمة وتجاوز قراءة لغة الأصل. إن الغاية من تحديد العناصر المشتركة بين الروايات الفائزة بالجائزة، من منظور النقد الإعلامي الغربي، هي معرفة ما يبحث عنه القارئ الغربي بالضبط في الأدب العربي المترجم.

الكلمات المفتاحية: الأدب العربي المترجم - جائزة بؤكر العربية - القارئ الغربي - اللغة العربية المعاصرة.

Abstract:

The main aim of this paper is to get better knowledge of The International Prize for Arabic Fiction winning novels, a prestigious prize that rewards excellence in contemporary Arabic creative writing and encourages the readership of high quality Arabic literature internationally through the translation and publication of winning novels in other major languages. We tried to determine the common

points between the selected novels through the western media criticism in order to find out what exactly the western reader is looking for in translated Arabic literature. We also tried to draw a portrait of some western stereotypical views of Arabs.

Keywords: Translated Arabic literature, Arabic booker prize, Western reader, Contemporary Arabic language.

تندرج هذه الورقة البحثية ضمن ملفات قضية "نحن والآخر" التي لطالما شغلت المفكرين، وأثارت صخب المثقفين. وبالفعل، لقد قيل الكثير حولها كون "اللقاء بين الشرق والغرب هو قضية، وقبل ذلك واقعة، أوسع من أن تكون فنية أو أدبية فقط، ... ونحن هنا نذهب مع ما ذهب إليه جبرا إبراهيم جبرا حين وعى هذا الأمر، فقال قبل ما يقارب نصف قرن: العرب والغرب: قصة طويلة ومعقدة، وفيها، مثل أي قصة معقدة جيدة وممتعة، الكثير من الصراع، والكثير من الحب والكرهية. إن العلاقة قديمة قدم الإسلام: طالما وترافقت فيها الجاذبية والنفور بينهما إلى مستوى الابتهاج أحيانا ومستوى التراجيديا أحيانا أخرى. وإذا كنا نقصد بالشرق العرب وإلى حد ما بقية العالم الإسلامي، ونقصد بالغرب أوروبا وإلى حد ما أمريكا.¹ وبالرغم من الحداثة التي عرفها الفن الروائي في الأدب العربي، إلا أنه لا يزال يوصف بأدب ألف ليلة وليلة من قبل الآخر أو الغربي.

تحتل الرواية العربية مكانة مرموقة في عالم الفن في الوقت الراهن، إلا أنها لا تزال تسعى للحصول على وسام العالمية. وكيف تحصل عليه في ظل الركود الذي تعرفه الترجمة الأدبية للرواية العربية في العقود الأخيرة؛ والمشهد واضح من خلال الإقبال الضئيل على قراءة الأدب العربي المترجم عالميا، وتخوف دور النشر الغربية من عدم توفر فئة قراء تهتم بهذا النوع من الأدب الأجنبي بالنسبة لها.

ماذا يترجم الغرب عن العرب؟ الروايات الفائزة بجائزة بولكر العربية نموذجاً

ومن المدهش حقاً، أن القارئ العربي يقبل على قراءة الروايات الغربية، أكثر مما يقبل على قراءة الأدب الذي كتب له هو تحديداً. أمر قد يتعارض مع الفكرة التي ترى بأن الأدب تجسيد للواقع. فما الرواية إذن لولا ارتباطها بالواقع الذي تحبك بخيوطه شبكتها لتحيا، بشخصياتها التي يرسم ملامحها كل قارئ وفق حمولته المعرفية، التي استقاها من مجتمع لا يكاد يلفظ ما يحكيه الخطاب الروائي، بصوت كانت الكلمات المخطوطة على الورق قناة بثه الوحيدة في عملية تواصلية اقتضت ضرورة تحققها أن يتشارك أطرافها في اللغة على الأقل.

لم تغفل المراكز والهيئات والمجمعات التي تعنى باللغة العربية وتطورها عن هذا الأمر، فهي تقيم العديد من المؤتمرات والمحافل التي تتخذ من تطوير اللغة العربية ومن آدابها محورا أساسيا لها، ووسيلة تحاول من خلالها دفع عجلة الأدب العربي إلى الأمام بشق الأنفس. في ظل هذه المعاناة تبقى الجوائز المرموقة بمثابة الورقة الذهبية التي لا تزال تلمع في الوسط الأدبي العربي، فما من كاتب إلا ويحدث نفسه بإمكانية فوز روايته يوماً بإحدى هذه الجوائز المغرية، التي يضخ القائمون عليها مبالغ هائلة في سبيل مكافأة التميز في الأدب العربي المعاصر.

وقد اخترنا في هذه الورقة أن نسلط الضوء على واحدة من أبرزها لتكون أداة إجرائية لرصد واقع ترجمة الرواية العربية المعاصرة إلى مختلف لغات العالم، بغية كشف النقاب عن مميزات الروايات الفائزة بجوائز السنوات الماضية لنتمكن من تحديد المعايير التي خولت لها إمكانية الحصول على تأشيرة الترجمة في العالم الغربي. ذاك العالم الذي لا يزال ينظر إلى الأدب العربي من أعالي شرفة القلعة الحصينة المرتفعة أسوارها التي يزينها تألق الأدب العالمي بكلاسيكياته، وسلاسل مغامراته الشهيرة التي عبرت حدود اللغات

بسرعة البرق، محطة أرقاماً قياسية للمبيعات، حتى أن بعضها عرف إقبالا هائلا على قراءة الترجمة، وتجاوز قراءة لغة الأصل.

إن "الجائزة العالمية للرواية العربية"² أو ما يعرف أيضا بـ: "جائزة بوكر العربية" هي جائزة سنوية تدار بالشراكة مع مؤسسة "بوكر" البريطانية في لندن وبدعم من هيئة "أبو ظبي" للسياحة والثقافة في الإمارات العربية المتحدة. أطلقت الجائزة في "أبو ظبي" في أبريل 2007 وتهدف إلى ترسيخ حضور الروايات العربية المتميزة عالميا. ولدت فكرة الجائزة باقتراح من جانب الناشر المصري إبراهيم المعلم والناشر البريطاني جورج وايدنفلد، لتأسيس جائزة مشابهة لجائزة "المان بوكر" التي حققت نجاحا بالغاً، مما قد يشجع تقدير الرواية العربية المتميزة ومكافأة الكتاب العرب ويؤدي إلى رفع مستوى الإقبال على قراءة هذا الأدب عالميا من خلال الترجمة.

تقدم الجائزة سنويا لأحد الكتاب المشاركين برواياتهم التي يتم قبولها في القائمة الطويلة أولاً، ليتم ترشيحها في القائمة القصيرة لاحقاً حيث يحصل الفائز على مبلغ 50.000 دولار، إضافة إلى 10.000 دولار التي يحصل عليها جميع الكتاب الذين تم ترشيحهم في القائمة القصيرة، هذا من جهة. ومن جهة أخرى تضمن الجائزة عقود ترجمة إلى مختلف اللغات مع دور نشر عملاقة في أوروبا وأمريكا. وهذا لا يخص الفائز وحده بل معظم كتاب الروايات الواردة في القائمة القصيرة. كما ترتفع مبيعات الروايات المرشحة في العالم العربي. وقد ترجمت حتى الآن كل الروايات الفائزة منذ 2008 إلى غاية 2013 إلى اللغة الانجليزية بالإضافة إلى عدة لغات أخرى منها البوسنية والتركية والايطالية والفرنسية والألمانية والنرويجية والانونيسية. كما ستصدر قريباً ترجمة الرواية الفائزة سنة 2014 باللغة الانجليزية.

قبل التطرق إلى الروايات الفائزة، من الجدير الإشارة هنا إلى حضور الأدب الجزائري المتكرر في قوائم الروايات المرشحة للفوز بالجائزة في القوائم الطويلة. شرف تعود بصمته إلى أنامل بعض

ماذا يترجم الغرب عن العرب؟ الروايات الفائزة بجائزة بوكر العربية نموذجاً

الكتاب الجزائريين مثل أمين الزاوي برواية "حادي التيوس" سنة 2012 وبشير مفتي برواية "دمية النار" التي وصلت إلى القائمة النهائية سنة 2012 والروائي الشهير واسيني الأعرج الذي حُصيت رواياته بالقبول في القائمة الطويلة ثلاث مرات (رماد الشرق: الذئب الذي نبت في البراري سنة 2014، أصابع لوليتا سنة 2013، البيت الأندلسي سنة 2011). ولما كان هاجسنا الأول محاولة التعرف على ملامح السياسة الانتقائية التي تخضع لها ترجمة الأدب العربي في الضفة الأخرى، فإن نقطة ارتكازنا ستكون الروايات الفائزة بالجائزة منذ تأسيسها سنة 2008، وهذا بغض النظر عن الحدود الجغرافية لموطنها الذي رأته فيه النور، كونها تحمل الجنسية العربية من منظور الغرب خاصة.

الرواية الفائزة بالجائزة سنة 2008: "واحة الغروب" لبهاء طاهر³

أ- الملخص:

ضابط الشرطة محمود عبدالظاهر، في طريقه إلى واحة "سيوة" في الصحراء التي أرسله إليها رؤسائه في مهمة خطيرة، كلفت من سبقوه حياتهم. هذه المهمة هي بمثابة عقاب لمحمود على مشاركته في ثورة أحمد عرابي (1882) التي منيت بالفشل، إذن هو يقرر الهرب من المشهد، إلا أن زوجته الإيرلندية المغرمة بالآثار كاترين، تقرر مصاحبته، لتتبع خطى الإسكندر الأكبر، في رحلة أرادها في الأصل خلوة إلى الذات لمحاولة اكتشافها. في الواحة يتفاهم إحساس محمود بالفشل، ويواجه الخيانة على الصعيد المهني. أما على الصعيد العاطفي فإن مشاعره تتحرك تجاه شقيقتها "فيونا". وسط هذه الأجواء القاتمة ينثر المؤلف بعض العناصر الإيجابية التي أنيط بها تحقيق بعض التوازن في الصورة الكلية: فيونا المحبوبة من الكل والتي تقيم جسراً مع الجميع، الشيخ يحيى بمواقفه التصالحية وقدراته على علاج الأمراض باستخدام أعشابه السحرية، ومليكة، الروح الهائمة في طرق الواحة والتمردة على قوانينها على طريقها الخاصة. ولكن

السوداوية ما تلبث أن تعود لتطغى على أجواء الرواية في النهاية، لتعبر عن انعكاس الظرف التاريخي الراهن الذي يعايشه المؤلف على نفسه.

ب- الترجمة:

ترجمت الرواية إلى عدة لغات منها الفرنسية والانجليزية جاءت عناوينها كالتالي:

- "Sunset Oasis". Publisher: McClelland, October, 2009.

- "Sunset Oasis". Bahaa Taher (Author). International Edition, October, 2010.

- "Oasis du couchant" [Wâhat al-Ghouroub]. BAHAA TAHER. Trad. de l'arabe (Égypte) par Simon Corthay et Charlotte Woillez, Collection du monde entier, Gallimard *Parution: 13-10-2011*.

لاقت الرواية المترجمة حظها من المقروئية، ولعل ذلك يعود بالدرجة الأولى إلى "مصراويتها" إن صح القول. ويكفي لإثبات هذا الادعاء الشهرة الواسعة التي يحظى بها الروائيون المصريون التي تتعدى الحدود الجغرافية لموطنهم، بفضل من سبقهم في الساحة الأدبية أمثال طه حسين وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ الذي يعد أول أديب عربي تمكّن من الحصول على جائزة نوبل للآداب في العالم.

يرد الملخص على غلاف الكتاب المترجم، وفيه من الأحداث البارزة ما ورد في ملخص الأصل، إلا أن هنالك تفاصيل أضيفت من قبل الناشر ليست بالضرورة متطابقة ما بين النسختين الفرنسية

والانجليزية إلا أننا نعتبرها مفتاح العقد في هذه الورقة كونها المعيار الأساسي الذي سنعتمده. ومن أهمها المقطعات التالية:

« À la fin du XIX^e siècle, alors que l'Égypte de l'Empire Ottoman est sous domination ... C'est une société vacillante que décrit avec intensité Bahaa Taher ... Un complexe jeu de forces structure ce roman qui agence avec rugosité la tradition et la passion, l'histoire et le politique. »

« Winner of the first "Arabic Booker Prize," a vivid compelling **historical tale** set in late nineteenth-century Egypt. When Mahmoud, a **disgraced** Egyptian officer, ... , his Irish wife insists on accompanying him, to pursue the secrets of Alexander the Great. Neither is prepared for the stultifying heat, the hostility of the townspeople”

إن ما يلفت الانتباه في الوهلة الأولى هو تركيز الملخص العربي للرواية على الواحة والظروف القاسية للصحراء، إضافة إلى الشخصيات البارزة كل باسمه وبالخصوص إلى البطل وصراعه مع مشاعر الفشل واليأس. أما في الملخص الفرنسي فقد تمت الإشارة بداية إلى الحقبة الزمنية، وإلى السيطرة العثمانية على الأراضي المصرية، تبعها في نهاية الملخص إشارة إلى التقاليد والشغف والتاريخ والسياسة التي تلتحم في رواية بهاء طاهر. وجدير بالذكر هنا أن صورة الغلاف مختلفة تماماً عن الصورة التي اختارها الناشر العربي لرواية واحة الغروب، فعوض اللوحة الصحراوية التي يزين نقوشها نخيل الواحة

تقدم دار غاليمار الفرنسية الرواية بصورة امرأة تبدو أجنبية الملامح إلا أنها ترتدي وشاحا يخفي الجزء السفلي من وجهها. وكأن الرواية كلها تحولت إلى رمز أنثوي. أما الناشر الانجليزي الأول فقد قدم الغلاف بصورة تقارب نوعا ما الصورة الأصلية للرواية، أما الثاني فقد استبدلها برسومات زخرفية قد تعود إلى الحقبة الزمنية التي تحدث فيها وقائع الرواية. ويستهل الناشران الملخصين بترويج لفوز الرواية بالجائزة أولا، ثم يقومان بحصرها في قالب القصص التاريخي، وتوافقهما الرأي معظم الصحافة الناطقة باللغة الانجليزية. نقتطف مما ورد على الغلاف منها ما يلي:

"In this historical mystery, rife with moderncontemporary parallels, [Taher] comes across as an Arabic Graham Greene."

- *Winnipeg Free Press*"

Aboldly imaginative exploration of Egypt's tragic history, and takes us back to the imperial dreams of Alexander the Great... Taher's voice is sombre, wise and lyrical."

- *Times Literary Supplement*

يبدو أن الأحداث التاريخية هي أكثر ما يهم القارئ الغربي في هذه الحالة، مع أن الرواية لا ينتهي أفقها عند السرد التاريخي. فهي تنسج حبكها من خيوط عدة على حد قول الناقد فتحي أبو ربيعة:

"وقائع" واحة الغروب" تخفي تحت السطح خيوطا أخرى كثيرة أرهق بهاء نفسه في نسجها، وأرهق القارئ في تتبعها ومحاولة فك شفراتها. خط الموت الذي يشكل خطا عميقا ينتظم الرواية منذ بدايته... وخط حب قديم لا يفارق مخيلته... ثم ذلك الخط التاريخي الهام"⁴

الرواية الفائزة بالجائزة سنة 2009: "عزازيل" ليوسف زيدان⁵

أ- الملخص:

أحداث رواية "عزازيل" تدور في القرن الخامس الميلادي، ولكنها تعالج قضية تشغل الإنسان في كافة العصور. إنها تصور صراعاً مزدوجاً: بين معتنقي مذهب المسيحية الجديد وأتباع الديانات الوثنية القديمة، وبين راهب المسيحي "هيا" وذاته. "عزازيل" هو أحد أسماء الشيطان في الميثولوجيات الدينية، حيث يجسد نزعة الإنسان إلى "الشر" بالمفهوم الديني، ولك هناك تعبير باللغة العربية وهو تعبير "شيطان الشعر" يشير إلى العلاقة ما بين الشيطان والإبداع، في إشارة إلى أنه يجسد النزعة إلى التفكير الحر والتمادي في الخيال بدون قيود أو محظورات، وهذا من متطلبات الإبداع بلا شك. عزازيل في رواية يوسف زيدان هو شيطان لا علاقة له بالصفات السلبية التي تلصق عادةً إبليس في مفهومه الديني، وإن كان في جوهره لا يختلف عنه، إلا أن تناول الكاتب له جعله يبدو قريباً منا، فهو الأنا الداخلي لكل منا، المشجب الذي نعلق عليه كل رغباتنا المحرمة وجنوحنا إلى التحليق والحرية... يوسف زيدان جعل عزازيل يتحرك على أرضية شائكة، فهو جعله يستوطن روح راهب مسيحي.

ب- الترجمة:

ترجمت الرواية إلى أربع عشرة لغة من بينها البوسنية والعبرية والتركية والبرتغالية والألمانية، إلا أن دراستنا تقتصر على النسخة المترجمة إلى كل من اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية وهما على التوالي:

"Azazeel" Kindle Edition by Youssef
Ziedan (Author), Jonathan Wright (Translator)
Atlantic Book London, 2012.

La Malédiction d'Azazel-auteur : Youssef Ziedan |
traducteur : Khaled Osman. Edition Albin Michel.
Janvier, 2014.

إن رواية عزازيل من أشهر الروايات العربية المعاصرة التي
نالت اهتمام دور النشر الغربية في مختلف أرجاء المعمورة، والأمر لا
يبدو غريبا كونها تعالج واحدة من أقدم القضايا المثيرة للجدل، حيث
أنها "تتحدث عن فترة حرجة من تاريخ الكنيسة بين القرنين الرابع
والخامس للميلاد (زمن انشقاق كنيستي أنطاكيا والإسكندرية وعقد
مجمع أفسس الذي ناقش انشقاق نسطور أسقف القسطنطينية وحرمانه)
6"...

لقد أثارت الرواية صخبا في المجتمع المصري المتدين
بالمسيحية:

"عزازيل" التي تناولت موضوع الانقسامات بين الكنائس
الأرثوذكسية والخلافتات اللاهوتية المسيحية القديمة حول
طبيعة المسيح ووضع السيدة مريم العذراء، والاضطهاد الذي
قام به المسيحيون ضد الوثنيين المصريين في الفترات التي
كانت فيها مصر تدين بالمسيحية"⁷

المطران يوحنا إبراهيم:
"يوسف زيدان اخترق جدران الأديرة ودخل إلى حياة الرهبان
فكتب عنها، وهذا ما أزعج بعض، وقد تجاوز الخطوط الحمراء لأن
شخصيات الرواية هي بمصاف القديسين لدى بعض الكنائس (البابا
القديس كيرلس عامود الدين بطريرك الإسكندرية الرابع والعشرين لدى
الأقباط).

نذكر من بين التفاصيل التي وردت في ملخص الرواية
المترجمة ما يلي:

"En arrivant à Alexandrie, Hiba croyait que cette seconde Rome lui livrerait les lumières de la foi chrétienne et des sciences grecques. Mais, à l'heure où triomphe le christianisme jadis persécuté, il assiste aux ravages du fanatisme religieux. Du lynchage de la philosophe platonicienne Hypatie à la destruction des trésors culturels païens, des complots contre les « hérétiques » à la mainmise de l'Empire sur l'Eglise,..."

"Sur fond de conflits théologiques et de luttes fratricides, le roman de l'Egyptien Youssef Ziedan, Grand Prix international du roman arabe, mêle mystique, violence et sensualité dans une fresque vertigineuse des premiers temps de la Chrétienté."

"In this haunting and controversial novel, Youssef Ziedan confronts issues as vital today as they were nearly two millennia ago."

"... 'Azazeel highlights how the history of our civilization has been warped by greed and avarice since its very beginnings and how one man's beliefs are challenged not only by the malice of the devil, but by the corruption with the early Church."

يمكننا القول بأن رواية غزازيل عبارة عن نص عالمي نصف تاريخي نصف حدثي، فصراع الأنا الداخلي كائن منذ وجود الإنسان. ويمكن القول بأن هذا بمثابة العامل الأساسي الذي ساهم في ترجمة الرواية من قبل الناشر الغربي، الذي يعد من بين قرائه الكثير ممن يسعون للتعرف على الأحداث التاريخية التي سردها الروائي بشكل مذهل. دون نسيان أن الكاتب قد قدم الصراع العقائدي الديني في لوحة رسمت بريشة مسلم. وحري بالإشارة هنا إلى اتهمه في بيان أصدره سكرتير المجمع المقدس في مصر "الأنبا بيشوي" بالإساءة إلى "المسيحية"، ومهاجمة بعض رموزها مثل القديس "كيرلس عمود الدين"، بطريك الإسكندرية الرابع والعشرين بعنف كما يشير البيان، بل وأكثر من ذلك وهو اتهام زيدان بتدمير "العقيدة المسيحية"، كما تم أيضا رفع دعوة قضائية لمنع تداول الرواية لإساءتها للمسيحية.⁸ من جهة أخرى لقد ساهمت هذه الأحداث في لفت انتباه الأوساط الثقافية الغربية التي حفزت العديد من الدور النشر لإصدار الرواية المترجمة.

الرواية الفائزة بالجائزة سنة 2010 "ترمي بشرر" لعبده خال⁹

أ- الملخص:

الرواية عبارة عن لوحة سوداوية بالغة القتامة، تكاد تخلو حتى من مساحات رمادية أو ظلال ألوان أخرى. على امتداد مئات الصفحات، نتابع اعترافات شخص يعمل في أحد القصور الغامضة في مدينة جدة، يسدي خدمات من نوع خاص لمالك القصر: هو ببساطة يقوم بتأديب أعداء رجل الأعمال المفرط في الثراء من خلال اغتصابهم جنسيا، بينما تقوم طواقم تصوير بتصوير العملية كاملة... القصر هو هنا مسرح لمشاهد التحلل الإنساني والفساد والشر. ساكنوه ومرتادوه إما رجال أعمال فاسدون أو مومسات أو أشخاص مشوهون يقومون بأعمال تتطلب شخصيات تكون نفسياتها مخزنا للقاذورات... إذن فعبده خال يصور لنا واقعا يشبه الخيال في بشاعته، ويشبه الكابوس في أجوائه المرعبة. هذه الرواية هي صوت للمهمشين فشخصياتها نادرا ما تكون في دائرة الضوء: هي شخصيات بائسة،

ماذا يترجم الغرب عن العرب؟ الروايات الفائزة بجائزة بولكر العربية نموذجاً

مشوهة، شبه معدمة، تقدم لك نمطاً مغايراً تماماً للمتوقع في مجتمع ارتبط اسمه بالثراء والروح المحافظة. ترفع الرواية السجاد الفاخر لترينا ما كنس تحته من قاذورات لم تستطع أن تخفيها ديكرورات القصر البديعة ولا تمكنت عطوره النفاذة من تغييب رائحتها القذرة. رواية "ترمي بشرر" أخذت على عاتقها إضاءة البقاع المظلمة في داخل شخصياتها، وفضح المستور ومواجهة القارئ بحقيقة مؤلمة، يلخصها الكاتب بمقولة فلسفية تعميمية مفادها أن النفس البشرية ليست سوى مخزن قاذورات.

ب- الترجمة:

ترجمت رواية ترمي بشرر إلى اللغتين الفرنسية والانجليزية:

-Throwing Sparks - Kindle
Editionby AbdoKhal (Author), Maia
Tibet (Translator), Michael K. Scott (Translator).

- Les basses œuvres
d'AbduhKhal (Auteur), FrédéricLagrange (Traduction
avril 2014.

قبل الحديث عن الرواية المترجمة لا بد من الإشارة هنا إلى أن الرواية ممنوعة من التسويق في المملكة العربية السعودية، وهي فعلاً كما وصفتها الصحافة "إشعاع نووي" هز أرض البقاع المقدسة. إن جرأة عبده خال لم يسبق لها مثيل حتى أن هنالك ممن اتهمه بتعمد إثارة غضب المجتمع السعودي لتحظى الرواية باهتمام حصري. لن نؤيد هذا القول أو نستطرده، إلا أن النتيجة واضحة بالفعل كما يبدو في الأقوال التالية التي اقتبسناها من ملخص الرواية المترجمة:

“Thirty years later, Tariq feels trapped. In between punishing the Master’s enemies through unspeakable acts, falling for Marram, the Master’s beautiful mistress”

Abdo Khal shines a light on life at the bottom of the heap, in Saudi's often forgotten villages. His voice blends image-rich poetic classicism with contemporary patois, which makes for an unmistakably Arab mix. (*The Guardian, UK*)

A grotesque satire on limitless wealth and the inequalities it spawns,... about a boy from the Jeddah slums who rises as a henchman in a ruthless tycoon's palace, only to crave salvation for his fallen soul. (*Maya Jaggi, The Guardian, UK*)

إن الأوصاف التي وصفت بها الرواية في هذه الأقوال كفيلة بتوضيح المشهد الذي تعكسه الرواية في نفس القارئ الغربي، والأمر سيان بالنسبة للنسخة الفرنسية كما يتضح في مقالة أريك فرديل:

« ...ce roman qui propose une réflexion sur les mutations sociales que connaît l'Arabie Saoudite, à travers une histoire qui se passe à Jeddah... Mais ce sont plus largement les mutations sociales et politiques induites par l'arrivée du pétrole que donne à voir le roman, en soulevant le voile (des préjugés et des clichés) qui obscurcit généralement notre

regard de ce pays... Le roman met en scène une société de plus en plus ségrégée et marquée par l'arbitraire politique et social, et où de multiples formes de perversion morale symbolisent la désagrégation du lien social (perversions sexuelles: viols, prostitution forcée, homosexualité imposée; violences contre les personnes »¹⁰

إن من يمعن النظر في التقديم الذي يصحب الرواية، ويتأمل النقاط التي تحدد معالم وصفها، إلا ويؤكد المقولة القائلة "مصائب قوم عند قوم فوائد". إذ إن التركيز على معالجة الرواية لآفات المجتمع السعودي المتحول، كان الوسيلة المثلى التي استخدمتها دور النشر الغربية لجذب القارئ الراغب في رؤية الأرض الطاهرة وهي تخلع ستارها في رواية ترمي بشرر، مع أن الرواية تستهدف الفساد والانحلال الخلقي لدى الإنسانية عامة كما هو واضح في نهاية الملخص الأصلي.

الروايتان الفائزتان بالجائزة سنة 2011:

في هذه السنة فازت بالجائزة روايتان، حيث تقاسم محمد الأشعري (القوس والفراشة) ورجاء عالم (طوق الحمام) المبلغ المالي بالمساواة. وستعرض لواحدة منها فقط لنتمكن من التعرّيج على الروايات الفائزة في السنوات التالية.

الرواية 1: "طوق الحمام" لرجاء عالم¹¹

أ- الملخص:

..."مكة" رجاء العالم هي عالم حافل بالأشياء وأضدادها: الإخلاص والخيانة، الثراء والفقر، الجمال المعماري والبشاعة،

همسات الماضي وعدوانية المستقبل. الواقع في هذه الرواية هو مزيج عضوي من التاريخ والواقع الراهن والخيال أو "الفانتازيا"... يعجز ضابط الشرطة عن التوصل إلى الهوية قاتل المرأة الشابة التي عثر عليها ملقاة عارية الجسد في أحد شوارع "أبو الروس"، والتي تدور حولها حبكة الرواية. ولكن هل لدى "أبو الروس" السر؟ وحتى لو كان يملكه فإنه لن يفصح عنه، بل سيبقى يوحى للمؤلفة بأطراف الخيوط، دون أن توصلنا تلك الخيوط إلى النقطة محددة. تمارس المؤلفة لعبة في روايتها، بالتظاهر بأنها بدورها تبحث عن القاتل، ولكنها تشتت بنا عن موقع الجريمة كلما أحسنا أننا اقتربنا بعض الشيء من معرفة هوية القاتل. الجريمة معقدة والمجرم وجوه عدة، لذلك فمن ينشد الأمان عليه البحث عن وسائل غير تقليدية للهروب، فالمواجهة ليست في صالح الشخصيات: السجن ضيق ومظلم، ليس في غرفة عائشة (إحدى الشخصيات الرئيسية) نافذة واحدة، وخيوط الضوء الوحيدة تتسلل إلى حياتها عبر الذاكرة، من رحلة علاج شقيقة بالألمانيا، أو عبر الفضاء الافتراضي (رسائل إلكترونية تكتبها لعشيقها الألماني)، أو عبر الخيال الإبداعي (روايات دي اتش لورانس). وبإمكاننا إضافة "التاريخ" هنا، الذي هو الملاذ الروحي الثري "ليوسف"، خريج قسم التاريخ في "جامعة أم القرى". "طوق الحمام" هي رحلة روحية عبر الزمان والمكان، ومحاولة لكسر الجدران المادية بخلق فضاءات افتراضية وروحية وفكرية أحيانا... هذه الرواية هي رحلة باتجاه حرية الروح وقدراتها اللامحدودة على الإبداع.

ب- الترجمة:

ترجمت رواية طوق الحمام إلى خمس لغات وفق ما يرد على موقع الجائزة العالمية للرواية العربية، وهي الألمانية والبولندية والإيطالية والفرنسية والانجليزية. إلا أننا سنأتي على ذكر النسختين الأخيرتين مثلما فعلنا مسبقاً.

Le collier de la colombede Raja
Alem (Auteur), Khaled Osman (Traduction). Edition
Stock, octobre, 2012.

“The Dove's Necklace” - Raja Alem - Gerald
Duckworth & Co Ltd (18 Sept. 2014).
“Le Collier de La Colombe” (French Edition-
January 1, 2014 by Raja Alem (Author)

When a dead woman is discovered in Abu Al
Roos, one of Mecca's many alleys, no one will
claim the body because they are ashamed by
her nakedness. As we follow Detective Nassir's
investigation of the case, the secret life of the
holy city of Mecca is revealed.

Raja Alem reveals a city - and a civilization -
at once beholden to brutal customs and
reckoning (uneasily) with new traditions.

The Dove's Necklace is a virtuosic work of
literature, and an ambitious portrait of a
changing city that deserves our attention.

ليس من الخطأ القول بأن أكثر ما لفت انتباه دور النشر الغربية
هو البورتريه الذي تقدم فيه الروائية مكة من خلال عدسة مكبرة، مع
أن الرواية بوليسية تحاول فيها رجاء عالم فك لغز مقتل فتاة، إلا أن ذلك
لا يبدو واضحاً في الأقوال المقتبسة. ونحن نتأمل تفاصيل الملخصات
نكاد نشعر بأن الرواية عبارة عن تقرير عميل مخابرات حول كواليس
مكة المكرمة كان ينتظره الغرب بفارغ الصبر.

[Le collier de la colombe], raconte une histoire inacceptable pour les dirigeants conservateurs et les religieux saoudiens réactionnaires: situé à La Mecque, il dépeint la ville sainte comme un lieu de délinquance et d'extrémisme religieux, ... L'auteure oppose ce sombre tableau à la beauté des lettres que l'héroïne envoie à son petit ami allemand, un autre tabou que les autorités n'apprécieraient pas de voir brisé par une Saoudienne.¹²

من كان يتوقع أنه من الممكن أن يحصل القارئ الغربي على رواية بمثل هذا الانفتاح والجرأة، مع العلم أن الروائية تعيش بعيداً عن مسقط رأسها؛ إلا أنها لا تبرح تكتب رواياتها، وهي تفيض فيها من الحنين لمكة جدها وأبيها، كما يرد في بداية روايتها. وكأن الرواية الفائزة في هذه السنة توأم للرواية الفائزة في السنة التي سبقتها، أي أن معايير الانتقاء تكاد تتفق.

Mais le meilleur du livre n'est pas dans ses digressions savantes, ni dans son intrigue policière, à vrai dire secondaire. Il est dans la peinture de la Mekke, les rituels autour de la Kaaba... nous faisant découvrir un peu de cette terra islamica que le flot médiatique désigne sans jamais nous y faire rentrer.¹³

لا بد من الإشارة هنا إلى صور الغلاف التي وضعت على الروايات المترجمة، حيث اختفت صورة الكعبة التي كانت تزين الرواية الأصلية ليحل محلها صورة ضحية عارية الجسد في نسخة فرنسية يغطيها وشاح شفاف، وينكشف معظم جسمها في نسخة أخرى

باللغة الفرنسية. أما العنوان فقد ترجم حرفياً في جميع الروايات المترجمة.

الرواية الفائزة بالجائزة سنة 2012: "دروز بلغراد" لربيع جابر¹⁴

أ- الملخص:

بعد حرب 1860 الأهلية في جبل لبنان بنفى عدد من المقاتلين الدروز بالبحر إلى قلعة بلغراد عند تخوم الامبراطورية العثمانية ويؤخذ معهم (بدلاً من شخص أطلق سراحه بعد أن دفع والده رشوة للضابط العثماني) رجل مسيحي من بيروت (بائع بيض وضعه القدر في ساعة نحس على أرصفة المرفأ) يدعى حنا يعقوب. في بلاد البلقان المملوءة بالقتن يحاولون البقاء على قيد الحياة.

وصلت رواية ربيع جابر السابقة "أمريكا" إلى القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية عام 2010 وهي تستقي أحداثها كذلك من الماضي البعيد، حيث تدور أحداثها في السنوات التي تلت ما يعرف بحرب الجبل في لبنان (1860).

بطل الرواية هو بائع بيض بسيط اسمه حنا يعقوب، كان في المكان الخطأ في الزمان الخطأ، فكان عليه أن يدفع ثمناً لذلك سنوات من عمره قضاه في سجون البلقان. مجموعة من الرجال الدروز ينقلون بطريق البحر من لبنان إلى البلقان لقضاء عقوبة السجن في قلعة بلغراد بسبب اتهامهم بالتورط في قتل مسيحيين في الحرب. حنا يعقوب ليس درزياً، لكنه كان يبيع البيض المسلوق بقرب الميناء حين كان يبحث رجال السلطات العثمانية عن أي شخص لنفيه إلى البلقان بدلاً من درزي الذي أطلق سراحه لأن والده قام برشوة السلطات. لم تنفع صرخات حنا بأنه ليس درزياً بل مسيحياً، حتى حين انتبه إليه القنصل الفرنسي الذي كان متواجداً في المكان، حيث ضلله المترجم وأوهمه بأن حنا درزي يصرح متباهياً بأنه قتل مسيحياً.

ب- الترجمة:

ربيع جابر من الروائيين الذين فرضوا ذاتهم في العالم الغربي من خلال الترجمات العديدة لرواياتهم، ومثل رواياته الأخرى أميركا، بيروت... تمت ترجمة دروز بلغراد إلى عدة لغات منها الفرنسية من دار غاليمار الشهيرة، وهنا أيضا اكتفى المترجم بالترجمة الحرفية للعنوان كما يلي:

- Les Druzes de Belgrade [The Druze of Belgrade]
Trad.de l'arabe (Liban) par Simon Corthay & Charlotte
Wuillez, Collection du monde entier, Gallimard, 01-
2015.

ومن الملخص الفرنسي لفت انتباهنا ما يلي:

...Rabee Jaber nous plonge dans la
douloureuse histoire libanaise de la seconde
moitié du XIX^e siècle.

This is Jabber's second historical novel and is
set directly after the 1860 civil war. It explores
Lebanese identity when a Christian egg seller
is forced to take the place of an exiled Druze
fighter, accused of killing Christians.¹⁵

ليس من الغريب أن تحظى هذه الرواية بتأشيرة المرور إلى
العالم الغربي، فالقارئ هناك متعطش لهذا النوع الروائي الذي يخلط
الأوراق، ليكشف الحقائق التي لربما عجز الصحفي عن قولها وهو
أسير ما بين مطرقة الرقابة وسندان حرية التعبير، على عكس الرواية
التي تتحول في بعض الأحيان إلى بحث تاريخي يحكي وقائع الماضي
الرهييب بين سطور الخطاب.

الرواية الفائزة بالجائزة سنة 2013: "ساق البامبو" لسعود
السنعوسي¹⁶

أ- الملخص:

تأتي "جوزفين" للعمل في الكويت كخادمة تاركة دراستها وعائلتها... بعد أن ضاقت بها السبل. وهناك في منزل العائلة... تتعرف على "راشد" الابن الوحيد المدلل لدى الأم "غنيمة" والأب "عيسى"، فيقرر الابن الزواج بجوزفين بعد قصة حب قصيرة والشرط أن يبقى الأمر سراً... فتحمل جوزفين بوليدها "خوزيه"، عندئذ يتخلى الأب عن الابن الذي لم يبلغ الشهر الثاني من عمره ويرسله إلى بلاد أمه، وفي الفلبين يكابد الطفل الفقر وصعوبة الحياة، ويمني نفسه بالعودة إلى بلاد أبيه حين يبلغ الثامنة عشرة، ومن هنا تبدأ الرواية.

ب- الترجمة:

The Bamboo Stalk - by Saud Alsanousi
(Author), Jonathan Wright (Translator) Bloomusbury,
September 2015.

ومن التفاصيل الواردة في الملخص الأجنبي ما يلي:

He is ill-prepared to plunge headfirst into a world where the fear of tyrants and dictators is nothing compared to the fear of 'what will people say.' And with a Filipino face, a Kuwaiti passport, an Arab surname and a Christian first name, will his father's country welcome him?

The Bamboo Stalk takes an unflinching look at the lives of foreign workers in Arab countries and confronts the universal problems of identity, race and religion.

Any visitor to the Gulf States will come across a discreet legion of Asian servants and workers. This brave and compassionate novel by a young Kuwaiti author gives that silent army a voice at last.¹⁷

تناولت "ساق البامبو" قضية الطبقة والعنصرية في المجتمع الكويتي بين السكان الأصليين والوافدين الأجانب الذين يجيئون على غرار دول الخليج للعمل. وبكتابة جريئة لم يعودنا عليها الكتاب الخليجيون، عرى الكاتب الصحفي الشاب سعود السنعوسي ظاهرة العمالة الأجنبية في الكويت وفي دول الخليج.

الرواية الفائزة بالجائزة سنة 2014: "فرانكشتاين في بغداد" لأحمد سعادوي¹⁸

أ- الملخص:

يقوم هادي العتاك المقيم بحي البتاويين الشعبي بتلصيق بقايا بشرية من ضحايا الانفجارات في بغداد في ربيع 2005 ويخيطها على شكل جسد جديد. تحل فيه لاحقا روح لا جسد لها، لينهض كائن جديد، يسميه هادي "الشسمه"، أي الذي لا أعرف ما هو اسمه، وتسميه السلطات بالمجرم أكس، ويسميه آخرون "فرانكشتاين". يقوم هذا الكائن بقيادة حملة ثأر وانتقام من كل من قتله، أو من قتل الأجزاء المكونة له، ولكن هذه المهمة لن تكون سهلة بالنسبة له، وتواجهه عقبات عديدة، وينقسم الناس بشأنه، وبشأن حقيقته أو وجوده فعلا. ويكون هذا الموضوع الشاغل الرئيس بالنسبة للعميد السرور مجيد مدير عام دائرة

ماذا يترجم الغرب عن العرب؟ الروايات الفائزة بجائزة بوكس العربية نموذجاً

المتابعة والتعقيب المكلفة بملاحقة المجرم الغامض. تتداخل حكايات هذا المجرم مع حكاية هادي العناك والعميد سرور والعجوز الأثورية أيليشوا ومحمود السوادي، الصحفي الشاب، الذي يحظى بفرصة إجراء حوار مع "فرانكشتاين" وشخصيات عديدة أخرى، لتتشكل صورة عامة عن مدينة تعيش تحت وطأة الخوف من المجهول، وعدم القدرة على التضامن وضياح هوية المجرم الذي يستهدفهم جميعاً.

ب- الترجمة:

تجدر الإشارة إلى أنه تم التعاقد على إصدار رواية "فرانكشتاين في بغداد" بالإنجليزية في خريف 2016 عن دار وون ورلد في المملكة المتحدة ودار بنجوين في الولايات المتحدة.

ومما ورد في الصحافة عن دور النشر نذكر مايلي:

Saadawi's *Frankenstein in Baghdad* courageously confronts the bizarre events set in motion by the violence after the American occupation of Iraq. In an enjoyable and intelligent style, Saadawi tells the story of Hadi, a peddler in a poor part of Baghdad who collects and repairs body parts from people who have been ripped apart in explosions... It's a painful and powerful story that goes beyond the limits of reality, in an attempt to reach the essence of the cruelty of wars that disfigure the human spirit and society, as fire disfigures skin.

Juliet Mabey, publisher at Oneworld, said in a release:

Frankenstein in Baghdad is exactly the sort of translated fiction we are looking for. Using multiple narrators, this atmospheric novel offers an unusually vivid window on life in war-torn Baghdad, from the dangerous and frenetic world of politics to the seedy wheeler-dealer snapping up abandoned houses, the plight of minorities, the vulnerability of journalists, and the colourful fabric of Iraqi street life.

لقد اتضح لنا جليا من خلال تتبعنا لصدى الروايات الفائزة بالجائزة في السنوات الأخيرة أن الرواية العربية المعاصرة قد أصبحت تعكس الضوء في اتجاه القارئ الغربي، مما يدفع دور النشر الغربية إلى زيادة اهتمامها بترجمة هذا النوع من الإبداع العربي ليلحق برف الأدب الكلاسيكي المترجم سابقا. ويبدو أن مرد ذلك هو طبيعة الجنس الروائي نفسه المتعامل مع الحياة والواقع والناس والتجربة أكثر من أي جنس آخر. ولعل سر هذا النجاح هو الجرأة التي أصبح يتحلى بها الروائيون العرب المعاصرون، فقد كسروا الطابوهات وكشفوا النقاب عن خفايا الأحياء الشعبية العربية الإسلامية.

بالفعل إنه ميلاد جديد بالنسبة للأدب العربي الذي عان طويلا من التجاهل والتهميش من قبل المجتمع الغربي. فلم يعد الحديث عن الشعر الجاهلي موضوع نقاش ما بين الغربيين المهتمين بالتاريخ العربي الإسلامي، بل الأدب والرواية على وجه الخصوص. ولابد من الإشارة إلى أن هذا الجنس الأدبي المعاصر لم يعد يخضع لمعايير الكتابات السابقة، على العكس تماما فقد خرج عن المألوف والمتعارف عليه والمسموح البوح به. إنها روايات كسرت الحواجز ورفعت أقلاما من الواقع لتخط قصصا تقشعر لها الأبدان وتذرف لها الدموع ألما وتحمر لها وجوه من الغضب وتدنو لها رؤوس من شيم الخجل. قصص ملفوفة

ماذا يترجم الغرب عن العرب؟ الروايات الفائزة بجائزة بوكر العربية نموذجاً

بالحقيقة المرة التي تعانيها المجتمعات العربية في يومنا هذا تحرر سياسي وجنسي، تدين وتطرف وإلحاد، عادات وتقاليد تداس بنعال التقاليد الأعمى، مبادئ أسرية فقد صلاحياتها فلم تعد قابلة للاستهلاك... مواضيع كثيرة لطالما كانت المعالم التي تسمح بالتعرف على الفوارق الكائنة ما بين المجتمع العربي والغربي.

ومن هذا المنطلق تتضح الرؤية التي بدأت منها فرضية هذه الورقة البحثية، والمتمثلة في أن يرى طرف طرفاً آخر كما يتخيله الطرف الأول أو يظنه أو يرسمه أو يريده أن يكون، لا كما هو عليه فعلاً وحقيقةً. وكأنه بحث يسعى إلى تأكيد التصور السلبي لشخصية العربي كما شاع في أذهان الغالبية الكبيرة من الغرب. وذلك يعني، في دراستنا، إذن، إسقاط هذه الرؤية على رؤية الغرب للعرب، كما تتمثل لنا في الخطاب الثقافي العربي، المتمثل في دراستنا للرواية العربية المعاصرة.

الهوامش:

- 1- "نحن والآخر في الرواية العربية المعاصرة"، كتاب نقدي للأكاديمي العراقي د. نجم عبد الله كاظم، صدر عام 2013 عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر. ص 4.
- 2- للمزيد من المعلومات زر موقع الجائزة:

<http://www.arabicfiction.org/ar/about-the-prize.html>

- 3- ولد بهاء طاهر في محافظة الجيزة، القاهرة عام 1935. والداه من قرية الكرنك، الأقصر، في صعيد مصر. حصل على ليسانس الآداب في التاريخ ودبلوم الدراسات العليا في الإعلام من جامعة القاهرة. نشر 17 كتاباً (ست روايات، خمس مجموعات قصصية وست كتب نقدية وفكرية) إضافة إلى ترجمات عديدة من الإنجليزية والفرنسية.

4-<http://www.aburafia.com/recent/wahat> visité le 04/07/2015 à 15:00.

5- ولد يوسف زيدان في حزيران - يونيو عام 1958. هو أديب ومثقف ذائع الصيت متخصص بالدراسات العربية والإسلامية. يشغل منصب مدير مركز المخطوطات والمتحف التابع لمكتبة الإسكندرية.

6-http://www.diwanalarab.com/spip.php?page=article&id_article=16022 visité le 04/06/2015 à 18:00.

7- <http://www.djazairess.com/alahrar/7085> visité le 04/06/2015 à 12:00.

8- <http://www.djazairess.com/alahrar/7085> visité le 04/06/2015 à 20:15.

9- عبده خال روائي سعودي من مواليد المجنة (جنوب المملكة العربية السعودية) عام 1962. حاصل على بكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة الملك عبد العزيز في جدة قبل بدأ مشواره في الكتابة عام 1980.

10-http://www.lescahiersdelislam.fr/Un-roman-saoudien-sur-Jeddah-Les-basses-oeuvres-de-Abduh-Khal_a772.html visité le 12/07/2015 à 20:07.

11- رجاء عالم كاتبة سعودية. بدأت النشر في الملحق الثقافي بجريدة الرياض، وقامت بكتابات تجريبية للمسرح. نالت جوائز عديدة آخرها جائزة إبداع المرأة العربية بمناسبة ستين عاماً على تأسيس اليونسكو سنة 2005، وجائزة النادي الأدبي اللبناني بباريس سنة 2008. ترجمت بعض أعمالها للإنجليزية والإسبانية.

12-Michael Binyon:

<http://www.courrierinternational.com/article/2011/04/14/les-voix-du-printemps-arabe> visité le 06-08-2015 à 17:15.

13.<http://khaledosman.fr/Ressources/Documents/colliercritiq.htm> visité le 06-08-2015 à 18:00.

14- ربيع جابر روائي وصحافي لبناني من مواليد بيروت عام 1972. هو محرر الملحق الثقافي الأسبوعي "آفاق" في جريدة "الحياة" منذ سنة 2001. روايته الأولى "سيد العتمة" حازت جائزة "الناقد" للرواية

ماذا يترجم الغرب عن العرب؟
الروايات الفائزة بجائزة بوكر العربية نموذجاً

في 1992. منذ ذلك الوقت أصدر 18 رواية منها: "شاي أسود"، "البيت الأخير"، "يوسف الانجليزي"، "رحلة الغرناطي" (صدرت بالألمانية في برلين علم 2005) و"بيريتوس: مدينة تحت الأرض" (صدرت بالفرنسية عام 2009 عن دار "غاليمار")، "أميركا" التي وصلت إلى القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية عام 2010 و"دروز بلغراد" التي فازت بالجائزة عام 2012 .

15-<http://www.liberalkoshari.com/2012/03/new-book-druze-of-belgrade.html> visité le 12-07-2015.

16- **سعود السنوسي** روائي وصاحفي كويتي من مواليد عام 1981. نشر نصوصاً في عدد من الصحف والمجلات في الكويت منها جريدة الوطن ومجلة العربي ومجلة الكويت ومجلة الأبواب. يعمل حالياً ككاتب في جريدة القيس. صدر له روايته الأولى "سجين المرايا" (2010). فاز بجائزة ليلى العثمان لإبداع الشباب في القصة والرواية في دورتها الرابعة عام 2010 وذلك عن رواية "سجين المرايا". حاز على المركز الأول في مسابقة "قصص على الهواء" التي تنظمها مجلة العربي بالتعاون مع إذاعة البي بي سي العربية، وذلك عن قصة "البونساي والرجل العجوز" في يوليو 2011.

17-Boyd Tonkin, The Bamboo Stalk by Saud Alsanousi, trans. Jonathan Wright, book review:

<http://www.independent.co.uk/arts-entertainment/books/reviews/the-bamboo-stalk-by-saud-alsanousi-trans-jonathan-wright-book-review-10181515.html> visité le 20-08-2015 à 15:00.

18- **أحمد سداوي** روائي وشاعر وكاتب سيناريو عراقي من مواليد بغداد 1973. يعمل في إعداد البرامج والأفلام الوثائقية. صدر له "عيد الأغنيات السيئة" (شعر، 2000) وثلاث روايات: "البلد الجميل" (2004)، "إنه يحلم أو يلعب أو يموت" (2008) و"فرانكشتاين في بغداد" (2013). حاز على عدة جوائز واختير ضمن أفضل 39 كاتباً عربياً تحت سن الأربعين في مشروع "بيروت 39" في 2010 .